

قال تعالى:

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 289 - السنة 15

1 ربيع الاول عام 1399

30 يناير 1979

ثمن العدد: 0.60 د

في استقبال مولد الرسول

بقلم الحاج عمر بن الحاج عبد المؤمن

مدير مدرسة الفلاح الاسلامية للتربية والتعاليم بأكرا - غانا

الله هذا، فقال صلى الله عليه وسلم: أعلم ذلك، ولكن الله يحب العبد أن يعمل، ويكره أن يراه متميزاً على أخوانه.

فما أوجنا الى مثل هذه الاخلاق الفاضلة التي ترفع من شأننا، ونعزنا ولا تذللنا، فقد كان صلى الله عليه وسلم مع عظمتهم ومهابته التي كانت ترتد منها فرائص أولي البطش والقوة، وكانت تستوقفه العجوز في الطريق لحاجتها ولا ينصرف عنها حتى تكون هي المنصرف، وكان يصفي الانا للهرة لتشرب منه، وكان يملف هابته ويرقع ثوبه.

من حق الانسانية كلها أن تحثني بذكرى محمد (صلى الله عليه وسلم) لانه ليس للمسلمين وحدهم، بل للانسانية جمعاء، انه المارة العالية الهادية التي أرادها الله مبددة للظلام كلها أدلهم الليل وتعثرت الانسانية في سيرها، نحو التكامل الانساني.

سهدي رسول الله، كلما طالعنا سيرتك، وتصفنا حياتك، تذكرنا انك لم تياس من روح الله أبداً ولم تنخد سوى الله عوناً، وعضداً، كلما ذكرنا ذلك تمشي في جوانبنا الرجاء، وأصبحنا في جهاد أعداء الوطن أقوياء، فلا يعترينا يأس ولا احجام ولا ينالنا خوف استسلام، بل نمضي في طريقنا، الحق حجتنا، والجهاد سبيلنا، ونصر الله رائدنا.

ما عنتم، حريص عليكم، بال مؤمنين رؤوف رحيم، وقال تعالى: «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين»، وقال الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم: (أنا دعوة أبي ابراهيم وبشرى أخى عيسى)...

الترتيل والخطب، والانشيد، انه (صلى الله عليه وسلم) يريدنا أسياد أرضنا، يريدنا أحراراً في بلادنا، كما ولدتنا أمهاتنا، يريدنا أقوياء، نصر الحق اذا اعتدى عليه الباطل، وتجنبد للدفاع عن الحرية كلما أودى انسان في حريته، فهلا تذكرنا في يوم مولده الكريم المثل العليا التي أقامها الله قواعد للسلوك الفردي والاجتماعي؟

ان محمد (صلى الله عليه وسلم) قد نادى بالاخوة الانسانية العامة قبل أن يفتح الغرب عينيه على النور، حيث قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يسلمه)، ففضى بذلك على العنصرية، وعبودية الالوان، وحطم الطبقية وشرورها يوم قال صلى الله عليه وسلم: (الخلق كاهم عيال الله، وأحبهم اليه أنفعهم لعياله).

ما أوجنا في هذه الذكرى الكريمة الى التأسى بأخلاق الرسول، فلقد كان صلى الله عليه وسلم قوياً من غير عدوان، وعزيزاً من غير صلف وخبريا، جاعلاً نفسه مساوياً لغيره من غير افتراق. من ذلك أنه كان صلى الله عليه وسلم في سفر مع أصحابه فأرادوا أن يذهبوا شاة، فقال أحدهم: علي ذبحها، وقال الآخر: علي ساقها، وقال الثالث: علي بطنها، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: وعلي جمع العطب، فقالوا جميعاً: انا نكفيك يا رسول

قال الله تعالى، وهو أصدق القائلين:

«لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما

في فجر يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول على المشهور، ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل، والطير الابايل، التي أرسلها الله تعالى لتحصي البيت الحرام الذي بناه ابراهيم الخليل ومعه ولده اسماعيل، اذ قال: «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة، ويزكيهم، انك أنت العزيز الحكيم».

فمحمد (صلى الله عليه وسلم) دعوة أبيه ابراهيم، وولده اسماعيل وهو بشرى أخيه عيسى عليه السلام، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم: «واذ قال عيسى ابن مريم، يا بني اسراقيل اني رسول الله اليكم، مصداقاً لما بين يدي من التوراة، ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

لقد تعودنا في ذكرى مولد هذا النبي العربي ان نقيم الاحتفالات الدينية، حتى اذا انقضى يوم الذكرى نسينا العبرة منه، كأننا بمثل هذا التصرف نرضي محمد صلى الله عليه وسلم، ذلك المنقذ الذي ضرب لنا الامثال في الجهاد وصدق العمل، وثبات العزيمة.

ان محمد ابن عبد الله الذي قال للذين ساوموه على الدعوة (والله لو وضعوا الشمس في يميني والغمر في يساري على أن أترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله تعالى أو أهلك دونه) لا يرضيه منا أن نفد عند هذا الحد، حد

أحيوا الحسبة

أذاعت محطة الاذاعة الوطنية بالرباط مقالا افتتاحياً لاحدى الصحف التي تصدر بالرباط عن مقاومة الغلاء، وقد تضمن المقال شكوى مرة من هذه الظاهرة التي يرجع ما تعرفه من تصاعد يومي الى تلاعب التجار وعدم التزامهم بلوائح التسعيرات الرسمية: حسب قول الجريدة، ثم عبّرت عن حيرة المسؤولين في علاج هذا الداء وكأنها تستسلم للواقع، وفي هذا ما فيه.

ونحن نوافق الصحيفة المشار اليها في استنكار موجة الغلاء التي خرجت عن المعتاد والتي يزيدها الاستغلال والاحتكار ضغطاً على إنبالة، ونندي برأينا في تدارك الحال وايغاف مدّ التلاعب بالائتمان واهمال التسعيرات عند حده، وذلك بتحديد المسؤولية في هذا الصدد وتعيين الجهة التي يرجع اليها فيه وتعزيزها بالنفوذ والسلطة التي تجعل لتصرفاتها من قوة الردع واحترام أوامر الادارة ما ينعدم او يقل معه كل تلاعب واستهتار بهيبة الحكم ومصالح المواطنين. وما ذلك الا باحيا، وظيفة الحسبة التي لها الصلاحية النامة والحق الكامل في حماية المستهلك من استغلال تجار الجملة والتفصيل، مما ومن الغش ومن احتكار المواد الضرورية لمدة تطول او تقصر حتى يرتفع ثمنها، لكثرة الطلب فيصبح ذلك الثمن هو السعر المعمول به لا ما قنصمته لوائح الادارة، وهكذا يعود الامر كما كان عليه ايام الحكم المغربي الاصيل لا الدخيل، الذي ألغى وظيفة الحسبة لانها تمت الاخلاق وللدين بصلة، واقام عوضها جهازاً اقتصادياً يتوفر على عشرات الموظفين الذين برهنوا على انهم ليسوا ممن يصلح لعلاج هذا المشغل الخطير، كما اعترفت بذلك ضمناً افتتاحية الصحيفة التي أذاعتها المحطة الوطنية بالرباط.

ولا نتعرض لما كان يوصف به بعض المحتسبين من الارتشاش والاستغلال لوظيفة، فقد غطت عليه اعمال الكثرة من المسؤولين الجدد عن مراقبة الائتمان الذين يعرف الجميع مسؤوليتهم في إفشال عملية مقاومة الغلاء.

على كل نحن شعب كاث لنا جهازنا الحكومي بما فيه الجهاز الاقتصادي، ولم نكن هملاً ولا دقّطراً بنا السقف، حتى ننقل كل ما ينظم شؤوننا عن الغير، ولا سيما اذا برهن هذا النقل على عدم صلاحيته ونهايته.

الى الحسبة وبظفتها الشرعية من جديد، ايها المسؤولين وايها النواب، وايها البرلمان، لاصلاح الحال وحل مشغل الغلاء والغش والاحتكار.

ذكرى مولد الهدي

ما يكاد هلال ربيع الانور يظهر نوره في كبد السماء حتى تشرق الى النفوس وتضيء معه القلوب لانه عنوان ميلاد جديد لهذه الدنيا تنجد ذكراه بظهور ذلك الهلال العظيم ، وما يكاد هذا الهلال يقبل حتى تستريح النفوس بنوره لما ترقى في مقدمه من البشر والسعادة الابدية. ذلك هو ولادة سيد الخلق على الاطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نصلي ونسلم عليك يا رسول الله منذ بعثك الله رحمة للعالمين نتذكر في كل صلاة أنك المثل الاعلى ، وان حياتك يا خير خالق الله تجسدت فيها رسالة لا اله الا الله واخلق القرآن الكريم جئت بالدين القيم ليكون ميثاق الرحمة على الارض ودليل عمل من اجل الحق والعدل ان صلاتنا الدائمة عليك تبرز ان حياتك يا رسول الله كانت معجزتها أنك بشر يوحى اليك ونحن مطالبون بالاقتداء بك يا صاحب الخلق العظيم .

سيدى يا رسول الله .. ان ذكرى ميلادك فرصة سانحة لترسم خطاك ونسير على هداك ، وننأسى بجهدك وما تحملت من أعباء في سبيل دعوتك من انكار المنكرين واستهزاء المستهزئين ونسفاق المنافقين وهذا للكافرين وطغيان الجبابرة ، ولعنك يا رسول الله كنت اكبر واعظم واقوى من هذا كله ، فأديت الامانة وبلغت الرسالة ونصحت الامة ، ومضيت في طريق الله ، حتى نصرك الله وتركت فيما ما لب تمسكنا به فلن نضل بعده ابداً ، كتاب الله وسنتك يا رسول الله ..

أجل ... كنت أدري بقدر نفسك كائنسان يوحى اليه رغم انك أعرف الخلق عند الله . فكنت تطيل العباداة والسجود ، وقطيل التأمل والقيام حتى تورمت قدماك وحتى اشفى عليك اصحابك من شدة الارهاق في العباداة فقالوا لك: دام كل هذا الجهد يا رسول الله وقد فضلك الله على جميع الخلق وغفر

لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر واعطاك وحدك حق الشفاعة العظيم ، فكان جوابك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أفلا أكون عبداً شكوراً! .

فلنقدبر في انفسنا ولنكن لنا في رسول الله اسوة حسنة لنعرف قدر انفسنا والمهمة التي خلقنا من اجلها . قال تعالى : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» فهذا هو جوهر وجودنا ، ومن خالفه كان عبداً لنفسه التي قال في حقها عباد الله المالحين النفس مطية إن ركبتها حملتك وان ركبتك قتلتك ، فهذه هي النفس التي أطعناها ابها الانسان وخالفت خالقها وبارئها . كذلك شأن الامم اذا تنكرت للعرف واستباححت المنكر . كما هو الشأن اليوم - فانها لا بد منحدره في ميزان الانسانية ؛ وبذلك تفقد ما اراد الله لها من تكريم فيحق عليها القول .

وقد آن الاوان لنعرف ان ديننا ايمان وقوة ، وان تاريخنا فنح وحضارة وان شرعنا دين ودنيا ، وان حربنا جهاد وشهادة ، وزعامتنا امانة وقيادة .

بفلم
الاستاذ احمد محمد الجباري

ويستقبلون سنة جديدة ، والويل ثم الويل عندما أوشك عقرب الساعة ان يعلن النافية عشر ليلا ، قام احد الحاضرين فأطفا المصابيح الصهر بائية اقتداً بالغريبيين ، لانهم يهملون المرء مع من أحب ، ثم تعالى الضجيج والصراخ ... ويكفني يا رسول الله ان اضع علامات ... لما وقع . . والله بما وقع عليم !

فيما أمة لا إله إلا الله كفاكم فخرا وعزا ان تكونوا تحت اواء القرآن الكريم ، وكفاكم مجداً ورفعة ان قال الله تعالى في حقكم «كنتم خير أمة اخرجت للناس تسمرون بال معروف وتنهون عن المنكر» فكونوا كما ارادكم الله ولا تسودوا وجهكم بسميات اعمالكم ، فعودوا الى كتاب الله يحببكم الله وعودوا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لكم يوم لا شفاعاة الا شفاعته ، فحينئذ تكونون يوم القيامة من حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون .

نعامدك يا رسول الله في شهر مولدك وفي كل وقت وحين ان نسير على الدرب الذي سرت فيه فتطلع بأعين قلوبنا الى سيرتك العطرة ، وأملنا عظيم في ان تنهج أمتنا الاسلامية نهجك المنير مترسمين خطاك متأسمين بك متمسكين بشريعتك حتى تتوحد القلوب فنحظى بالسعادة الدنيوية والاخرية .

سيدى يا رسول الله ما اعظم الحديث عنك وما أحلاه على اللسان ، وما أعذبه في الاسماع وما أطف وقه في القلوب ، فتحية لك في يوم مولدك الشريف ، وتحية الى كل قلم نزيه سجل اعجابه بك وبرسالتك الطاهرة .

سيدى يا رسول الله ..

ما هذا يا وزير الاعلام؟

بقام
الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

التي تدعو الى اعادة التمثيليات الداعية الى الفساد والانتحار والاغاني الخليعة والمائعة المستهزاة بالهدر كأغنية عبد الحليم حافظ (قدر احق) وحكي الكفر لا بعد كامرا والاكتثار من الفواكلور المختلط الذي يظهر مفاتن المراقوشيع الفاشية في المجتمع . ان الاذاعة والتلفزيون لا يجب بل لا يجوز ان يخضعا للمجتمع ويرفها عنه بما يريد على فرض انه طالب بذلك بل ان مهتهما الاساسية هي التثقيف والتهديب والوعية فهما كالطبيب يعطي الدواء الذي يقضي على علة المريض او يخفف منها على الاقل والمريض ملزم بتناوله وان كان مذاقه مرا ، وتجسد احب الناس للمريض من يلزمه بتجرعه ، اقول هذا بالنسبة لبضعة اشخاص او مئات من الاشخاص يجهلون الاسلام وتلافوا على اساتذة ملحدين معلومات خاطئة عن الاسلام حتى اصبحوا يخطئون آباءهم منذ افتتح الاسلام الى الان ويصرحون في كتبهم المطبوعة ان النهضة العربية لم تنجح لانها سارت في خط اسلفية والاسلاف ، اما الشعب المغربي فهو بحمد الله شعب مسلم (البقية و صفحة 17)

هنيئة لا نظماً بعدما ابدى المنعمين معه في جنة الخلد بمنه وفضله وكرمه . اللهم سدد خطانا على طريق الخير ، واهدنا بعنايتك ورعايتك ومعاونتك اكراماً لكلمة التوحيد التي تملأ قلوبنا ، لانك قلت وقولك الحق دان الله يدافع عن الذين آمنوا ، واني اسأل المولى سبحانه وتعالى ان يسهل امثال هذه الذكرى المجيدة على المسلمين في انحاء العالم بالخير والسدد واليمن والاقبال .

قدر لي ان أنصت في اواخر شهر دجنبر المنصرم الى وزير الاعلام وهو يتحدث الى مجلس النواب عن البرامج الاذاعية الجديدة ويصف المجتمع المغربي بأنه مجتمع متناقض فهذا يحب كذا وهذا يحب كذا عكس الاخر حتى قال وهذا يحب البرامج الدينية وهذا يطالب بالتقليل منها او اغائها (الشك مني) وهذا يحب الفلكلور وهذا يطالب باغائه فقلت ما هذا يا وزير الاعلام العام خريج القرويين أتقرر هذا الافتيات على الشعب المغربي المسلم الذي حمل مشاعل الهداية والعلم والنور الى اروبا وافريقيا ، فمن منه يكره البرامج الدينية الا من كان بطالا لا شغل له غير دفع الحكومة والشعب الى العاوية وأؤكد لسيادتك ان الشعب المغربي كله ساخط على الاذاعة والتلفزيون من اجل برامجها المتردية الى اقصى دركات التسفل ، وسخطه هذا يتجلى في مجالسه كلها سواء بالحواضر او بالبوادي . يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثك فما را كن سمعا ولم يفتأ الكثير من المستمعين الغيورين يكتبون للاذاعة والتلفزيون في هذا الصدد ولكن رسائلهم تلقى في سلة المهملات من قبل الموظفين المعنيين ويكتمون عن المسؤولين كل الانقادات ولا يطلعونهم الا على الرسائل

كل الانبياء لامهم عطية زانت لنا هدية وفرق بين العطية والهدية فالعطية باحبيب الله المحتاجين والهدية للمحبوبين . فطوبى لامتك بك دلقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . نسأه تعالى ان يجعلنا من اهل شفاعته المنضوين تحت لوائه الواردين على حوضه الشاربين منه شربة

نسب الرسول المختار

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأبرار

ولادته وبذاعه وتربيته وزواجه وبعثه وارساله وهجرته وجهاده ونصرته

والانحراف الذي وقع عن هديته وسنته من بعده

أجمع أهل السير المحققون على أن نسبه «ص» ينتهي إلى اسماعيل ابن إبراهيم عليه وعليهما أطيب الصلوات وأزكى التسليم، نسب رفيع شريف، آباء أطهار، وأمّهات عفيفات، حتى أخرجه الله من اسمى أسرة في مكة المكرمة، نوراً ساطعاً يبدد كل الظلمات، وازال المدلهمات واضاء السبيل القويم للمستبصرين وانسل بميلاده «ص» من غمد الزمان بسيف بتار صارم قاطع لأوداج الاستبداد والطغيان. وكان اشراق ذلكم النور الوهاج من أحد أبناء تلكم الفجاج الذي هو عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سلسلة ذهبية امتدت إلى عذات، فشرفت بهذا المولود الكريم كل البلاد واستبشرت بطلعته النورانية كل الموجدات وتنافست في أرضه كل الأمهات وكان النصيب الأوفر من ذاكم حليلة السعدية لما كتب لها من الفضل في طي الغيب، فيما له من رضيع فريد عظيم، وبورك من وهد فطيم، وقد نشأ «ص» متعلماً بمكارم الاخلاق بعيداً عن كل السفاسف المزرية وجميع الرذائل ميسالاً بطبيعته إلى كمال التواضع والفضائل غير متأثر ببيت ولا املاق، مبارك الطلعة في المجامع، ميمون الصفة في كل اسناره التجارية، خطبته ام المؤمنين خديجة بنت خويلد لنفسها بعد ان ثقيقت صدقه النهائي في المعاملة. وانه ساد قومه في كل الاخلاق الكريمة التي منها انه يصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويكسب المعدوم ويعين على

بمقلم
الاستاذ مفضل محمد السريغيني

نواب الحق، وقد حكمته قریش قبل البعثة اذ كانت تصفه بالصادق الأمين في وضع الحجر الاسود في المكان اللائق به، بعد ان احتدم النقاش في ذلك فيما بينهم، فبحكمه انتهى النزاع ورضي منهم بحكمه الخاص والعام. وقد كان له «ص» في حياته الاولى سفرتان إلى الشام ظهرت في الثانية منهما براعته في حسن المعاملة واقتان فنون التجارة، ولم تتقدم له «ص» دراسة في علوم المبادلة بين ابنا الانسانية، كما كان له في السفارة الاولى بعض الارهاصات التي كانت كالمقدمة لرسائله وخصوصيته وما كان له ذلك الا بتوفيق ورعاية من رب البرية، كما حضر «ص» حرب الفجار المشهورة مع بعض عمومته، وشارك في حلف الفضول المعروف لدى الخاصة والعامة، وقد راقه وقال «ص»: حضرت مع عمومي في الجاهلية حلفاً لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت. وكانت مشاركته «ص» في اعمال البر والاحسان تربو عن العد، ولما بلغ عمره الشريف الأربعين وهو يتعبد في خلوته مناجياً مولاه في سره وعلايته، اختاره الله نبياً اذ جاءته الرحمة والنعمة والاصطفاء في قول الله الاحكم (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى ما لم يعلم ثم نلت تلكم المفاجأة النورانية التي امتن بها الله الكريم على جميع انواع البشرية، الرسالة الربانية التي كانت هدى ورحمة وبرداً وسلاماً لكل من سبقت لهم السعادة من رب الانام في

قول الله المنين (يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثباتك فطهر) الايات. وقوله الكريم (فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين) بعد قوله تعالى (وانذر عشيرتک الاقربين) وجاء بعد كل ذلك (يا ايها النبي) اننا ارسلناك شاعداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) وقوله (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) فشم «ص» عن ساق الجد بعد ان ثيقن بأن الامر جد وتحمل في تبليغ ما امر بالقيام به ما لا يقدر عليه احد بل ما لا يستطيع شواهد الجبال الراسية الصمود امامه. فلقد اودى في سبيل اداء ما كلف به من لدن من اصطفاه وامتن عليه بإرساله. وعودي وضرب وشم ووصفوه بما هو منه برا (وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً) وقد وضوا على ظهره الطاهر سلا جزور وهو ساجد، ورموه بالحجارة حتى سال دمه الطاهر على عقبه الطاهرين. ومع كل ذلك صبر وتحمل ومولاه يسلمه ويطمئنه وبالنصر

فجعت الاوساط العلمية في المغرب عموماً والرباط خصوصاً بوفاة العلامة الكبير الداعية للصادق الشريف مولاي المهدي العلوي عن سن تناهز التسعين، مساء يوم الثلاثاء 10 صفر 1399 الموافق 9 يناير 1979.

وكان الفقيد الكريم من كبار علماء القرويين الذين خدموا العلم بدروسهم في فاس والرباط وفي مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى بالقصر الملكي عشرات من السنين، وكان من زعماء السلفية الصحيحة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخر نفس من حياتهم بدون امارات ولا تفريط.

وكانت مثاليته المقرونة بدروسه اهم ما يجلب المواطنين إلى مجالسه العلمية والانصات إلى خطبه الجمعية التي كان يلقيها من منبر مسجد اليوسفية بالرباط طوال عشرين سنة الاخيرة التي انقطع فيها بالمسجد المذكور اماماً ومدرساً وخطيباً ومفتياً. وكان الفقيد أحد كبار العلماء الذين يتكون منهم المجلس الاعلى للاستئناف الشرعي (المجلس الاعلى للنقض والابرار حالياً) وجلهم انتقلوا إلى رحمة الله، وقد استقال من هذا المجلس لما ألزم وزير العدل في اول

بجيشه المنصور بالله معركة النصر المبين والفتح المبين فوجهت الضربات القاضية لصناديد المشركين، ودمرت مكائد المنافقين وذلك في غزوة بدر الكبرى، وصدق الله الفائل (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وفي كل اطوار حياته «ص» لا زال القرآن الكريم يتنزل عليه سورة سورة وآية آية يرشد الناس إلى اشرف مقصد واسمى غاية، حتى ظهر الحق واضحاً بأنواره، لمن شرح الله صدورهم للسير في اشراقاته، وزهق

وفاة عالم كبير

حكومة وطنية أعضاء المجلس بلبس الجبة السوداء التي تشبه لباس الرهبان والحكم بالقوانين الوضعية في الغرفة المدنية والجنائية رغمًا عن احراز المغرب على استقلاله وتمكننا من مراجعة القوانين الاحنمية وتعويضها بقوانين اسلامية.

وهكذا قاطع الوظائف ولازم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في دروسه وخطبه إلى ان عجز عن التدريس والخطبة. وقد لازمه الوعي الكامل إلى ان فاضت روحه الطاهرة، بعد آذان المغرب من اليوم المذكور.

وحضر جنازة الفقيد جمهور غفير من المواطنين واقبمت الصلاة عليه بمسجد اليوسفية إثر صلاة العصر من اليوم التالي لوفاته. ودفن بمقبرة شالة في مشهد رهيب حضره العلماء والاشراف ومختلف طبقات الشعب الذين جتمعوا عن تعلقهم بعلمائهم.

رحم الله العلامة مولاي المهدي العلوي وجزاه خيراً على ما قدمه لدينه ووطنه وعزاه لابنه الاستاذ الشاعر سيدي محمد العلوي واجمع افراد عائلته خاصة وعلماء المغرب بعامة، ورزق الله المغرب نهضة علمية تعوض ما فقده ويفتده كل عام من علماء افذاذ (مراسلكم)

الباطل يجر ذبواه، وانتصر أهل الهداية الصحيحة، على أهل الغواية الخلق، فثقلت عروش الجبابرة المعتدين، واصبح الناس بعدل الاسلام سواسية من البداية إلى النهاية يقدون ويروحون تحت راية السنة والقرآن. وتنادى المسلمون على ذلك حقبة من الأزمان سادوا وقهروا كل من سواهم إلى ان اصبحت لديهم المادة الفاتنة من دون الله معبودة، والشهوات الفسادة عندهم كعكة محجوجة، فهجروا من أجل ما ذكر جل السنه (البقية في صفحة 7)

عرض لكتاب:

«تقدميون الى الخلف»

- 2 -

النزعة العلمية لدى ماركس والتي سادت في عصره دفعت به في طموح مدمر الى استخدام المنهجية العلمية في نظريته واستعار عدة نظريات لفتح بها آرائه وفكره .. ويبدو تأثره بداروين في موضعين على الاقل:

(1) قوله بأن الكائنات الحية تتبع في تطورها طريقا حتميا لا مناص منه ، يترتب عن ضغط البيئة الخارجية على الكائن الحي .. غير الكائنات الحية لا ارادة لها في هذا التطور ولا حول ..

(2) في نظريته المادية البهتة للانسان، تلك النظرة التي تقرب به من الحيوان فتتكرر عليه النوازع الروحية والمثل العليا وتحصره في محيط ضيق لا يتعدى مطالب الجسد ومدرجات الحس فالعقل عند ماركس ما هو الا أداة مادية تعكس المؤثرات الخارجية ثم تتأثر بها ..

فأرأي الاول القاضي بجبرية الانسان في التطور والذي تنبأه ماركس ينافيه الواقع ويرده ، فهناك تشابه اساسي واقتصادي في كل الدول التي بلغت درجة واحدة من التقدم التكنولوجي ، سواء كانت هذه الدول شيوعية او رأسمالية وبالرغم من اختلاف انظمتها وعقائدها وتركيب الاجتماعي فيها ..

فأسلوب الانتاج اذن ليس بالقوة الجبرية التي تشل حركة الانسان وتخضعه لسلطانها القاهر ..

وعندما الواقع نفسه يرد على النظرية المادية البهتة التي تقف بالانسان عند حدود حواسه ومطالبه الجسدية اذ لو لم يكن للانسان عقل وفكر يختار ويتصرف لما تغلب للانسان على الواقع في تغيير كيان المجتمع بالنهوض

الاستاذ احمد نجيب البهاوي

به او تعطيل نموه والى عقله يعود امر تكيف العلاقات الاجتماعية والسلوك الانساني الى حد بعيد ..

ان القيم الاخلاقية ليست انكاسا للوضع الاقتصادي كما ادعى ماركس وأتباعه بل ان لها مقياسا ثابتا في كل زمان ومكان ، وجاءت الاديان لتؤكد هذا المقياس وترسم حدوده .. فالصدق مثلا يعتبر قيمة اديبية لا يتغير جوهرها بتغيير العصور ، وكذا الامانة والشجاعة والكرم .. الخ وهذا مما يعتبر اليوم من البداهة بحيث لا تحتمل النقاش والجدل ، فالانسان يولد معه على الاقل ميلان مستقلان عن واقع الحياة المادية: حب الحياة والرغبة الجنسية عندما يحل موعدها المحدود ، وهاتان النزعتان على الاقل لا تنشآن عن العوامل الاقتصادية ظالمة كانت هذه العوامل او غير ظالمة.

هذه الحقيقة من الوضوح بحيث يستحيل انكارها .. ولكن ماركس وأتباعه استطاعوا مواجهتها والخروج بتفسير ملائم ينقذ النظرية من تكذيب الواقع ، فذهبوا الى الاعتراف بأن الغرائز تنقل في وجودها عن البناء التحتي لانها من العناصر الاصلية بجوهر الانسان ..

فصدوا بهذا الاستثناء نقاد النظرية من المآزق الذي تردت فيه ... وقد أسقطهم هذا الاجتهاد في مآزق أشد خطرا ، عندما أسقطوا من الغرائز غريزة حب التملك ، وأنعموا الملكية الفردية مدعين انها ليست من الغرائز اللاحقة للانسان ، كما استغنوا غرائز اخرى ..

لقد استطاع النظام الشيوعي

منذ اخير من نصف قرن من الزمان الغاء حق الملكية الفردية ، ولكنه لم يستطع بذلك الغاء حب التملك من نفوس المواطنين .. وليس التهافت على الملكية والسعي الى اقتناء الذهب والنفاس الى سوق السودا بينهم الا من الظواهر الدالة على بقائها هذه الغريزة على الرغم من الضربات التي انزلتها الدولة بالملكية والملاك ..

انتقل المؤلف من مناقشة مادية الانسان الى مناقشة صراع الطبقات :

والحقيقة ان تاريخ الانسان قد عرف صراعا بين الفئات الاجتماعية ، ولكنه عرف ايضا وفاقا بينها ، هذا الوفاق الذي ميز البشرية لفترات طويلة من تطورها ، لم يعترف به ماركس ومن تبعوه ، ولم يتصوروا لحظة امكان قيام هذا الوفاق والانفاق الذي يطبع كل مجتمع بشري ينبض بالحركة والحياة ..

ولما ان نتساءل ان كان صراع الانسان يدور فقط حول المادة وينشعب بسببها ؟ يؤكد ماركس ان اساس الصراع هو المادة ، هو الواقع المادي الذي يعيش عليه المجتمع .

هذه النتيجة يرفضها العلم لان العلم لا يقبل رد النفي الى عامل واحد ، ولكنها عدة عوامل منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي ، فلو كان الانسان كما فقط حللت جميع مشكلات الانسانية ، ولكن الانسان ضعيف ايضا ، بنسب بالروح والمادك والشعور ، ألم يقاوم الانسان منذ لازل من اجل قيم اخرى غير القيم المادية ؟ ألم يضح بحياته من اجل فكرة او مبدأ ؟ والحروب الدينية ، هل كانت صراعات حول المادة ومن اجلها ؟ لا ،

نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب للاستاذ الحاج احمد بنشقرون

- (384) احكام فقهية على مذهب الامام مالك رحمه الله
- ما يعلو على وجه الماء من اثر ودك يكون في الآنية لا يمنع الوضوء منه ان قل الودك .
 - تنف الدجاج بالماء الحار قبل غسل دمه ينهي عنه .
 - من بال عليه صبي صغير بكفيه صب الماء عليه من غير ذلك .
 - من ضلق عددا من البيض فوجد فيه واحدة فاسدة حرم الجميع .
 - اللحم اذا انتن لا يؤكل لانه من الخبائث المحرمة
 - من شرب مسكرا فعليه الحد سواء سكر ام لا
 - يجوز اقراء المنطق والحساب والنحو والشعر في المسجد .
 - وضع الطعام في المسجد لمن يحتاج اليه جائز بشرط عدم التلويث .
 - الصوف اذا انقلع وحده بلا تنف طاهر خالص المجزأ وما المنفوف فنجس .
 - الاكتحال بمروود الذهب والفضة لا يجوز الا اذا لم يجد سواه .
 - قراءة القرآن على الميت وقت غسله جائزة .
 - السلس المعفو عنه اصابه هو الآتي غلبا مرة في اليوم فأكثر .
 - الاكل مع الضيوف هو السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 - غسل إمامنا مالك رضي الله عنه يده قبل الطعام .
 - العناء في اليد والرجل ليست بلمعة خلافا للشيبوبي .
 - من قسأ في المصحف وهو على غير وضوء فهو عاص نلزمه التوبة .
 - وقع الاجماع على وجوب غسل الرجلين في الوضوء ، واما قراءة «وارجلكم» بالجر فالمراد بالمسح الغسل الخفيف . او المسح على الخفين .
 - يجوز الغسل والوضوء داخل الماء بلا نقله الى العضو .
 - امامة المتيمم بالمتوضئين مكروهة وقيل جائزة .
 - ان التجأ الجنب الى دخول المسجد لاخذ الماء منه تيمم ودخل .
 - ما عليه الناس يوم الجمعة من الاذان ثلاث مرات عند جلوس الخطيب على المنبر هو الذي كان في زمانه صلى الله عليه وسلم وقد استقر عليه الاجماع فلا يجوز خرقه اليوم بالاقتصار على اذان واحد عقب دخول الوقت كما قيل .
 - اول الوقت رضوان الله هو في غير الظهر اذ يستحب تأخيرها لربع القامة دائما في حق الجماعة ويزاد اشدة الحر .
 - من سلم سهوا ولم يقصد به التحال فهو كالكلام سهوا يسجد له بعد السلام .

والحروب الاسلامية بالخصوص قبل طغيان المادة .

لم تندلع من اجل المادة ، فهذه الجبرية المادية التي والذين قاتلوا واستشهدوا في هذه الحروب ، انما ضحوا في سبيل قيمة معنوية بومنون مراحل الصراع النفسي ، لان بها .. بل ان صراعات من هذا النوع كانت السمة المميزة للبشرية لعصور ما تكون في الروح .

ذكرى ١١ يناير ١٩٤٤

شعر: الاستاذ محمد بن محمد العلمي

صوراً لماض فيه يصحو الخاطر
فيما ، فتصدح بالنشيد مشاعر
من نفسه مثلاً بهت يجاهر
والشعب للعرش المفدى شاكراً
بعناية ، والقلب منه طاهر
شهد ، وإكسير لنا ، وجواهر
يخشى موافقه العدو القاصر
كالزهر حف به النسيم العاطر
بالعرش أمجاد لنا ومفاخر
امسى يقاسمنا الاسى ويشاطر
امداه يوم الفساده مراثر
والصبر محمود ، وفيه ذخائر
فنفجر في العيد منه كواثر
اذ دونه البحر الغضن الزاخر
من عهده ، وهو الحكيم الماهر
في حسنه مما يراه الشاعر !
فادت من العود الزكي مباحراً !
من اقلوب حرة وعشائر
فانضم فيه درهما الممتناثر !
يسعى حثيثاً للعلا ، ويصاير
فجميعها منه اليه آثر
يحميه رب البرية ، قادر
تهدي العقول ، كأنهن منائر
تحذوه فينا للنماء بـ وادر
يزداد حتماً خيرها المتمكث
بالجد ترعى أمرنا ونباشير
والضاد عنوان البلاد الزاهر
نحو الكفاية ، للنماء تبادر
ولخير ما يرضى البلاد تساير
اذ منه تزكو للثراء مصادر !
طرباً ، كأنني في الخمائل طائر
تنبئك عنه مجاس ومنابر
يجلو الحقائق ، اذ نراه يحاضر
تغني اليه بقلبها وتجاوز
يسعى الى توحيد ، وبخاطر
تهوى اللاحق بركبنا ، وتغامر
ن ، وما يدور بفكرهم ، ويخامر
ن ، وحلمهم متطائر متناثر
تنفي تسلطهم هنا ، وتفاير
فالشعب يقظان الضمير ، يحاذر
لا ما يجول برأسهم ، وبساير
بالرغم من للضيا ، يحاصر
وعلى المشاكس قد تدور دوائر

منها تجلت للفدا عناصر
جمعتهم في المعمرات مصاير
راقت لهم اوائل واواخر

مرحى ليوم يستعيد أماننا
يوم من التاريخ نشهد فضله
يوم نرى فيه (ابن يوسف) معطياً
قد ساند الابرار في خطواتهم
وعريضة استغلالنا قد حاطها
كلماثه فينا كما تهوى العلا
والقصر اصبح قلعة في رأسه
لنا التحمنا بالامام وعرشنا
والحب قوتنا ، وفي ايماننا
والرائد الحر العمام حبيبنا
لم يرهب النفى المرير فقد دعت
ومراحل المحن الالهية قد مضت
وحبيب هذا الشعب عاد امرشه
يعيا البيان امام هيبة قدره
ما صور الفنان اروع صورة
كلنا ! ولا وجد الخيال حدوده
اذ كلما ذكر اسمه في مجمع
في ظل عرش لاكرمين توحدت
في عقده زهت الجواهر كلها
ورث الالهة بعده الشبل الذي
حفظ الهياكل غضة ابسلاده
وقضى على كل الرواسب هاهنا
ومعاهد الرفان في اوطاننا
فهو السعيد ، ونحن نسعد باسمه
نرعى لدى (الحسن المثني) أمة
قد صانها ملكية علوية
دستورها القرآن أعظم آية
وتواصل السير الحثيث بدولة
تقضي على أمية وتخلف
مرحى لعاملنا الكريم وسعيه
يشدو له قلبي ، وترقص مهجتي
سل عنه في دنيا البلاغة والحجى
سل عنه في النقد النزيه فانه
في كل شيء يستشعر رعيه
لم يمس في السجرات شعباً واعياً
اخواننا منا الجنا
قد أخطأ الدخلاء فيما يدعو
أطماعهم ، وحقوقنا منفاضا
ان الرجوع الى الاصول حقيقة
وأزالي الاستفتاء زيف ظونهم
نرعى الجوار بحكمة ولباقة
لا تحبس الافكار ، وهي صريحة
فالهاء شق من الجنادل مسرباً

في يومنا هذا اعز شهادة
قد وحدث عرشاً وشعباً هاهنا
فكلهما حفظا البطولات التي

والفكر في تلك الملاحم حاضر
زلنا عليها في النضال نتاير
قد راق جهد ثابت متضاير
فيا تجلت للدخيل سرائر
مشهودة ، فالخصم فيه حائر
فيهب للميدان عزم قاهر
يمنو لها المستعمر المنهار
وضميرنا لا خائر او فائر
نالت من الشعب الطموح عساكر
مذ راح في الحق الصراح يكابر
منها تروق مواعظ وزواجر
والله من فوق لاء ادي ساخر
فهو الظلوم الغاشم المتجاسر
يوم الفداء ، فانهت بوائير
وهنت لنا يوم النداء ضمائر
نسر انيها في الثبات بصائر
منا على الدرب الطويل مخاطر
واستشهدوا ، والقلب منهم صابر
تاريخنا امسى بهن يفاخر
غنا ، قد ضحكت بهن ازاهر
والفجر فيه من الخلاص بشائر
فالسر تعرفه قري وحواضر

والشعب للتاريخ دوما ذاكر
يسمو ، وخير العرش فينا وافر
كل الصفوف ، وجهده متواتر
في الحاضر البناء دوما ساهر
والقلب بالايان منه عامر
فتسر أفئدة انما ونواظر
فالسعي مهم في التربص حاسر
فالشعب بالبهتان دوما كافر
نحو الافول ، الى الهزيمة صائر
والحق مرهوب المكانة ، ظاهر !

قد دق ، والشعب المجاهد نثار
في وحدة منها التحدي سائر
فرضاً ، ولم يحكم علينا جائر
في عيشه ذاك الزعم الظافر
بعض لبعض في الكفاح مؤازر
في الخير .. هذا خيرنا متكاثر
بالرغم مما يدعيه الناصر
هذا لاذك معاضد ومناصر
الا وأردفه لديه كابر
عز ، ومجد ، واقتدار باهر
قصاصاً ، فارتاع العدو الماكر
لباه رب البرية فطائر
لم بثنه عمداً يريد فياصر
واعيش دون المج ، طيف عابر

ذكرى الكفاح يعيدها (يناير)
أسمى الروائع ما نسيناها ، فما
في عزيمة ، وقربة وثابة ؛
يوم بطولي جليل خالد
يوم وقفنا فيه اعظم وقفة
كنا ننادي جهرة بخلاصنا
قمنا ، وفي كل القلوب ارادة
كم خدر الاعصاب منا حقبة ،
لم يجده تهديدنا . كلا ! ولا
لم نجد الاستعمار تهدئة لنا
كم قد رأى من معجزات هاهنا
لكنه بالشعب يسخر هازئاً ؛
ويل لمن سلب الشعوب حقوقها !
نسي السيوف اذا مضت وتجردت
تلك الطريق لفد عرفناها ؛ فما
والحق الاحرار اسما غاية
لم نرهب الصعب العسير ، فلم نفل
بذل الاسود الاوفياء دماهم
تلك المواقف همة وبطولة
سقت الدماء من البلاد حدائقاً
والغرس اثمر بعد طول كفاحنا ،
لم ينضب ينبوع في اوطاننا

(يناير) الشهر الكريم اظلمنا
فيه النضال المستميت لعرشنا
رد السيادة للبلاد موحداً
يرنو لماضيها المجيد ، وجفنه
ونراه يرسم هاهنا مستقبلا ،
بسواعد افوى تصون مكاسباً ،
بأت جهود الطامعون بنكسة ؛
لم ينفع الطغمان شيئاً اهلهم ،
مهما يكن نهج الدخيل ، فانه
لا بد من رد الحقوق لاهلها ،

في نعيش الاستعمار ، مسمار لنا
في ذلك اليوم العظيم صفوقنا ،
لا تفرض النظم الدخيلة هاهنا
والشعب مقبرة الطغاة ، وعنده
فالعرش والشعب الوفي ، كلاهما
ان التساؤد والتعاون دأبنا
والحق مستمر البها على الورى
ولنحق في الاوطان احسن اسرة
ما قام منا كابر بمهمة
ان المغاربة الاشاوس طبعهم
قد طالبوا لبلادهم بسيادة
والشعب ان شاء الحياة كريمة
والغرب الحر الابي بلادنا
يرتاد كل التضحيات جليلة

رسالة فاس

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد 14 يناير 1979 أقيم حفل تأبيني بمناسبة الذكرى الاربعمائة لوفاته العلامة سيدي عبد الرحمن الفريسي - في القاعة الكبرى لمحكمة الاستئناف بفاس تحت رئاسة العلامة الجليل سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري ونسيق العضو الكاتب بالمجلس العلمي الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون وفيما يلي بيان تسلسلي لواقع الحفل:

(8) كلمة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور السيد احمد رمزي نائب عنه فيها مولاي مصطفى العلوي مدير دار الحديث الحسنية سابقاً.

(9) كلمة مدير دار الحديث الحسنية ناب عنه في ارتجالها الاستاذ العلامة سيدي محمد ابن حماد الصقلي.

(10) كلمة رئيس رابطة القضاة مولاي ادريس الامرائني (11) كلمة رئيس فرع رابطة العلماء بفاس.

(12) كلمة جمعية قدام القرويين بقام الكاتب المقتر الشريف سيدي محمد بن علي الككناني.

(13) كلمة السيد عبد الكريم الداودي باسم أمانة كلية الشريعة.

(14) قصيدة الشاعر الفحل مولاي احمد بن هاشم العلوي.

(15) قصيدة الشاعر المبدع السيد محمد الحلوي ناب عنه في القائتها الحاج احمد ابن شقرون.

(16) قصيدة الشاعر الرقيق السيد احمد بن محمد البورقادي.

(17) كلمة الاستاذ السيد قدور الورطاسي.

وكلمات اخرى بالمناسبة ختمت بكلمة الشكر التي أقيمت من طرف عائلة الفقيد.

وختم الحفل في الساعة الواحدة زوالاً ب تلاوة آيات (البقية في صفحة 7)

اتباع سنة الرسول سيدنا محمد والتأسي باخلاقه كفيلاً بانقاذ البشرية

في حاضرها ومستقبلها

بقام الاستاذ الحاج التبع

فيما يصدر عن النفوس الضالة من خطط وتصميمات : وستبقى في حيرتها القاتلة لتسبح في امواج الغرور والاذخداغ ما لم تنفخها نفخة رحمة من رسول الرحمة :

والمسلمون اليوم مدعوون اكثر من غيرهم لمعرفة قدر هذا الرسول وادراك خطر رسالته ومتى حصل لهم الوعي الصحيح برسالة النبي الخاتم فسيجدون فيها الغناء الذي يسمو بهم الى العظمة التي كان عليها اجدادهم من المسلمين الذين دوخوا العالم القديم وازالوا عنه جهالات الفرون الخوالي وملأوه عفواً وخيراً واحساناً وحينما تعطل سير رسالة هذا الرسول الحكيم في عالم الحياة هاهي ضلالة النفوس وغواية العقول تموج كالبهر الهائج فتتلا نفوس الاحياء رعباً وفزعاً ما احوجنا يا سيدي يا رسول الله الى احياء معالم رسالتك الخالدة : لنواجه ظلمات الحياة بثقة النفس مطمئنة .

فلتكن ذكرى مولدك حافزاً لنا كي نأسي بهديك وسنتك ، فأنت الرحمة المهداة لهذه البشرية او كانت تسمع او تعقل .

ولست ذكراك في بخور يحرق ولا في طعام يختر ويلبث : وانما في التخلق بأخلاقك العظيمة ، وعظمتها في كونها هادية ونافعة ومتواضعة ، شهد لها الخالق الحكيم في محكم التنزيل . فقال جل علاه وتقدس معناه : «وانك لعلی خلق عظیم، علی الله علمك وعلى اصحابك صلاة دائمة خالدة الى يوم الدين» .

غير هذا السوق لا تشتري سعادة الحياة ولا تباع هناة المجتمعات ولو قيل ما قيل وكتب ما كتب الاتف السنين علاج البشرية من أدوائها الكميئة مخبوء في روحانية الاسلام التي تملأ القلب ثقة بالله ، وتثير النفس بشعاع العبودية لله ، ومتى حلت السكينة بقلب المومن واستنارت نفسه بنور الوحي، انهزمت جيوش الشرور من قلبه وعقله . وبظرة ولو خاطفة في سلوك الرسول الاكرم سيدنا محمد (ص) وفيما كان يبرز منه من اذكار واقوال وادعية وابتهاالات وتقديسات للخالق الباري يجد المسلم الحائر القلق مفاتيح الحل لمعضلات الحياة ومشكلاتها : وبهذه الروح الايمانية يتقدم المسلم الواعي في ثقة وثبات ليمارس دوره في معالجة مشاكل الحياة وهو في نفس الوقت عبد خاضع لامر الله وارادته دون ان ينسرب اليه نزغ شيطان او وسوسة انسان .

ومن اجل الرجوع الى سبيل الرشد في قيه الحياة القاسية لا ترى الهداية ولا تلمس الا في انتهاج السلوك المفضل الذي رسم معالمه الرسول الهادي صلى الله عليه وسلم وما سوى هذا السلوك المثالي الذي يربط الخلق بالخالق وينفخ في النفوس قوة العقيدة السليمة لا يحصل الا بالمشهود لاسعاد البشرية وارجاعها الى جادة الصواب .

وها نحن نرى البشرية تنفذها نظريات الفلسفات الوضعية كالكرة بين الارجل فلا تجد الارهاق والطمأنينة

البشرية الحاضرة بما احاط بها من مشاكل وويلات وشرور لا ينقذها من ورطتها عقد المؤتمرات ولا تكديس انواع الاسلحة المدخرة ولا اقتراح من مفكر قديم او فيلسوف حاذق او فصيح خبير ، لان هؤلاء جميعاً لا يملكون وسيلة التغيير النفساني ولا تحويل السلوك الاخلاقي للانسان ، والكلمة المتداولة على حق اذ تقول : «فأفاد الشيء» لا يعطيه ، وهذه البشرية القلقة الحائرة لا يخرجها من ظلمات نفسها الا نور وحي سماوي وهو لا يشتري بالعملة الحاضرة المتداولة ، لانها عملة مادية عمياء سدت على النفس البشرية كل ابواب السماء ، واحكمت غلق النوافذ حتى لا تنسرب الى الافكار والعقول هداية الوحي الالهي : وهذا السلوك والاسترسال فيه من البشرية التائهة في صحراء ماديانها العمياء لا يقف بها عند حد محدود ، وانما يتواصل مضاعفان بنسبة لا تقول هندسية ولا عددية وانما هي نسبة مدهشة ومخيفة الى اقصى حدود الخوف . فلم يبق امام العقلاء من بني الانسانية الا ان يفكروا في الخلاص ووسيلة الانقاذ وليس ذلك موجود الا في سوق واحد هي سوق تعاليم الاسلام ، والاسوة الصادقة بنبي الاسلام وذلك ما نوحيه حكمة الوحي المسموع من كون الرسول (ص) «رحمة مهداة» ومن نص الوحي المتلو من قوله عز وجل «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» فهذه الرحمة المهداة العامة لا تقوم للبشرية قائمة خير ووسلام الا باستعمالها على الوجه الاكمل وبالكيفية التي يردها الله ويخط لها التشريع الواح الحكيم : وفي

ندوة عن الاستاذ عبد الله كنون

ما هذا يا وزير الاعلام؟

أمرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها
تدميراً.
أما الفلكلور المختلط
الذي نددنا به مراراً فلا
يطالب به الا حفنة من
الاباحيين، ولا حق لهم في
فرض رغباتهم على عشرين
مليوناً من الشعب المغربي
وان التاريخ يسجل على
المحسنين احسانهم وعلى
المسيئين اسأتهم فمن يعمل
مثقال ذرة خيراً يره، ومن
يعمل مثقال ذرة شراً يره،
ونبي الاسلام يقول: من ابتلى
منكم بشي من هذه
القاذورات فليستمر.

وانما نهرح من منبر
هاته الجريدة ان الاسلام يتبرأ
من الفلكلور الذي يشارك
فيه النساء وان اهله والمسؤولين
عنه تشملهم بدون شك الآفة
الكريمة:

ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين
آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا
والآخرة.
ومعلوم ان المجاهرة
بالمعصية تعد تحدياً لله وخعوصاً
امام بضعة ملايين من النظارة
والله يقول: ومن يتعد حدود
الله فقد ظلم نفسه.

(تابع صفحة 2)
يسنرجع اذا سمع كلاماً من
قبيل ما قيل في مجلس النواب
وببدي اعجابه بدروس الدعوة
الاسلامية بدار الاذاعة
والتلفزيون على قلتها وعدم
اختيار الوقت المناسب لها
كدروس الشيخ المكي الناصري
حفظه الله.

لقد قال لي وزير الانبا
السابق المرحوم السيد عبد القادر
الصحراوي ان دار الاذاعة
تتوفر على اكثر من عشرة
احاديث دينية كل اسبوع
فقلت له نعم، ولكنها تذاع
في الاوقات التي يكون الناس
فيها نائمين او في الادارات
او في الشوارع اما الفلكلور
والتشبهات اللا اخلاقية
فيختار لها انسب الاوقات
وحين اجتماع الاسرة والابنا
ولكن كلامي ذهب ادراج
الرياح.

كفى ايها المسؤولون
عن وسائل الاعلام من التجني
على دين الشعب واخلاقه
وتقاليده، واقتدوا بالباكستان
التي ادخلت تعديلات جد
مفيدة على وسائل اعلامها
خشية ان يصيبنا التدمير
الذي وعد الله به في قوله:
«واذا اردنا ان نهلك قرية

على بعض مواقف الاستاذ
كنون الاسلامية والوطنية.
كما طالب غير هؤلاء
بالكلمة، ولكن نظراً لضيق
الوقت وقع الاكتفاء بالمناقشات
التي اخذت ابعاداً مختلفة
من حياة الاستاذ كنون ومن
موضوعات الثقافة والادب
واللغة العربية والنهضة الفكرية
والحركة السلفية وتاريخ
الوطنية بالمغرب.

وقبل البد في المناقشة
تقدم الاستاذ كنون وارنجل
كلمة قيمة شكر فيها
المتحدثين وعلق على بعض
ما جاء في غروضهم.
وكانت قاعة الندوة الفسيحة
مزدانة بمعرض لمؤلفات
الاستاذ وابحاثه في العلم
والتاريخ والادب والدراسات
الاسلامية واللغوية.
وانتهت الندوة على الساعة
الثامنة مساءً.

(مراسلكم)

نسب الرسول
المختار (ص)

(تابع صفحة 8)

الطاهرة بالمرة، وأعرضوا في
الغالب عن الحكم بما انزل
الله، فانسعت دائرة المحرمات
واكتفى جبل أتباع الدين
الذي جاء به خاتم الانبياء
والمسلمين من القرآن بتلاوته
فتنوعت المشاكل والامراض
والاوبئة، وتنوسيت الادوية
الشفافية، وعمت الفوضى كل
النواحي الدينية والاجتماعية
فتفرقت كلمة ابنا الامة
الاسلامية بعد ان تسابت
فنهزمت جيوشهم، وانتقضت
عهودهم، وتناشوا سنن نبيهم،
فاذا كان مجرد الاحتفال
بميلاده دس، يكتمنا كفارة
عن عدم اتباعه، فلنقتصر
عليه وحده والسلام.

الصقلي فقد تطرق للكلام من
الاستاذ كنون كشاعر واديب،
واستشهد بنماذج من ديوانه
«لوحات شعرية»، وتلمى ان
لا يبقى هذا الديوان يتيماً
فأجابه الاستاذ كنون بأن له
أخاً في الطريق الى النشر
ان شاء الله.
ثم تقدم الاستاذ عبد الله
الكتاني وتحدث عن الاستاذ
كإنسان وحلل شخصيته من
هذه الناحية، واستشهد ببعض
كلامه من النثر والشعر.

بعد هذه العروض طالب
بالتحدث في الندوة اساتذة
آخرون لم يكونوا ضمن
البرنامج نذكر من بينهم
الاساتذة الاجلاء: محمد الفاسي
الذي ذكر بالجانب الوطني
من عمل الاستاذ كنون،
وابراهيم الكتاني الذي تحدث
عن ذكرياته في مجالي العمل
الوطني مع المحتفل به،
وعبد الكريم غلاب فتحدث
عن المثقف الذي يعني
الاديب بالاستعمال القديم
وطبق ذلك على الاستاذ عبد الله
كنون، ومحمد التاودي بنسودة
عضو المجلس الاعلى للقضاة
الذي تناول الجانب العلمي
من حياة الاستاذ كنون،
والحاج احمد معينو الذي تكلم

في عقل للفكر والثقافة
انعقدت بمنزل الاستاذ
الدكتور محمد عزيز الحبابي
بتمارة وبدعوة منه ومن
حرمه الدكتورة فاطمة
الجامعي ندوة عن الاستاذ
عبد الله كنون، وذلك
على الساعة الثالثة ونصف مساءً
يوم السبت 21 يناير 1979.
وقد تـوارد على منزل
الدكتور الحبابي زهاء مائة
شخصية تمثل نخبة من الادباء
والمثقفين وسامي الموظفين
بالمغرب، منهم بعض السفراء
العرب وعدد من السيدات
الاديبات والمثقفات.
افتتحت الندوة بكلمة
تقديم للاستاذ فاطمة الجامعي.
ثم تقدم الاستاذ مولاي مصطفى
العلوي مدير دار الحديث
الحسنية سابقاً وتحدث في
كلمته عن الاستاذ كنون
وكتابه «الرد القرآني على
كتيب: هل يجوز الاعتقاد
بالقرآن؟»، وهو المنشور
نباءً بمجلة دعوة الحق.
وطالب بأن نجمع فصوله
ونطبع في كتاب ثم يترجم
ذلك الكتاب الى اللغات
الاجنبية حتى تعم فائدته
سائر المثقفين.
اما الاستاذ الشاعر علي

مناظرة حول الاسلام والقرآن
للدكتور موريس بيكاي

حق ازلي وان القرآن
الكريم وحي من الله انزله
على عبده ورسوله محمد صلى
الله عليه وسلم.
هذا وبمناسبة وجود
الاستاذ موريس بيكاي بالمغرب
نظمت مناظرة حول الكتاب
بحضور عدد من الوزراء
والمفكرين ورجال الادب
والصحافة، وذلك يوم السبت
27 يناير الماضي بفندق سمير
بالمحمدية دعا اليها السيد
مدير شركة سمير.

حل ببلادنا الدكتور
موريس بيكاي المفكر الفرنسي
الكبير. وهو مؤلف كتاب
الانجيل والقرآن والعلوم
الحديثة، وقد ترجم الكتاب
من اصله الفرنسي الى عدة
لغات حية ومنها اللغة
العربية.
لقد أثار الكتاب اهتماماً
كبيراً في الاوساط العلمية
والطبية لان صاحبه جاء فيه
بأمر مدهشة تؤكد بما لا
يرقى اليه الشك ان الاسلام

رسالة فاس

(تابع صفحة 6)

بينات من كتاب الله العزيز
قام بترتيبها الاستاذ المقريء
السيد الحاج عبد العزيز القصار.
وكانت القاعة غاصة
برجال العلم والقضاء وانصار
الفقيد وطلبة ومعارفه.
رحم الله الراحل العزيز
وجمله في مقعد صدق مع
النبيين والصديقين والشهداء

عاية الصفحة
(فهل عسيتم ان
ان توليتهم أن تفسدوا
في الارض وتقطعوا
أرحامكم)

الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

في المحيط الإسلامي

ياسر عرفات يناشد العالمين الإسلامي والمسيحي لانتقاد القدس

وجه الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نداء الى كافة المسلمين والمسيحيين في العالم من أجل انتقاد مدينة القدس التي اغتصبها العدو الصهيوني .

اشتركت 36 دولة اسلامية في أضخم تضامن اسلامي انعقد في طوكيو خلال شهر محرم 1399 ، حضر هذا التجمع حوالي 7.000 مسلم ياباني بالإضافة الى المسؤولين في 25 سفارة اسلامية في طوكيو . وقد قام بتنظيم هذه الاجتماعات الداعية الاسلامي الياباني الدكتور شوقي فونوكي واليد محمد كومياما الذي اعتنق الاسلام حديثا .

يعتبر هذا المؤتمر اول مؤتمر اسلامي كبير يعقد في دولة غير مسلمة وقد أعان عدد من اليابانيين اسلامهم ومن بينهم عدد من الشخصيات اليابانية الهامة سواء في مناصب الدولة أو في المجال الاقتصادي .

ليبيا تجري قريبا تفجيراً نووياً

ذكرت صحيفة النهضة الكويتية ان الجماهيرية الليبية ستفاجئ العالم كله بإجراء تجربة نووية في مكان ما من الصحراء الليبية وقالت ان ليبيا تتعاون مع علماء من باكستان بقيمون على أراضيها في صنع هذه القنبلة التي ستكون قوتها بقدر قوة قنبلة هيروشيماء وبعد التجربة ستصنع ليبيا عدة قنابل نووية لتعادل التهديد النووي الإسرائيلي ، حيث تقول بعض المصادر ان تل أبيب تملك 13 قنبلة نووية .

البعثة الدبلوماسية الإيرانية في بغداد اسرائيل

انادت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان البعثة الدبلوماسية الإيرانية المعتمدة لدى اسرائيل ستغادر تل أبيب خلال الايام القليلة المقبلة وان الترتيبات تتخذ حالياً لعودة البعثة الى ايران .

وأكد في نداءه أن الصهاينة الفاشيين يضربون عرض الحائط بالقيم الانسانية . ويدنسون الاماكن الاسلامية المقدسة . وأهاب ياسر عرفات بالمسيحيين والمسلمين أن يؤيدوا النضال للعادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة على ترابه الوطني الشامل لمدينة القدس .

المسلمون يواصلون مقاومتهم للنظام الجديد في أفغانستان رغم أن الحكومة الافغانية تنترم الصمت ازاء الممارك التي تدور في الاقاليم التي تقع شرقي البلاد فان الحركة الجهادية الاسلامية لا تزال تواصل مقاومتها للنظام الجديد الذي يقزعه «نور تراكبي» وتدور معارك عنيفة بين الجيش الافغاني والمجاهدين في مناطق جبلية معزولة في «أهونا» ونوريستان والاغمان وباكشيا .

ويقول المراقبون السياسيون انه ما من يوم يمر دون ان يكشف النظام الجديد في أفغانستان عن هويته الشيوعية حتى تعرى أمام الجميع .

الجلد والسجن للمرتشي في باكستان

حكمت محكمة «هنا» بكراشي بجلد كبير المهندسين في شركة جرارات باكستان التي تملكها الدولة . وتغريمه مبلغ 80 ألف دولار أمريكي وسجنه سنة بتهمة قبول رشوة .

وكان كبير المهندسين هذا قد قبل رشوة بمبلغ 25 ألف دولار وأدين عقب اعلان حكومة الجنرال ضياء الحق اجراءات مشددة لمكافحة الفساد .

الى 80 لغة من اللغات التي يتكلم بها المسلمون كما اصدر الاتحاد حوالي 150 كتاباً ب 80 لغة ، بالإضافة الى النشرة اسبوعية التي تصدر بالعربية والانجليزية وترسل الى مختلف المراكز والجمعيات والمنظمات في شتى أنحاء العالم ينصب اهتمامها على رصد احداث العالم واخبار الدعوة الاسلامية في أرجاء العالم وعلى العموم كل ما يهم القارئ المسلم ان يطلع عليه من الاخبار والاحداث مع التعليق عليها وكشف الستار عما وراءها . ويرجو القارئون عليها ان تكون في المستقبل نواة لوكالة أنباء اسلامية راقية خصوصاً بعد ان تحقق لها وجود خمسين مراسلاً من انحاء العالم .

ان الاتحاد قد حقق بقيامه ثلاثة امور :

- 1 - وحدة الحركة
- 2 - عالمية الحركة
- 3 - عالمية القيادة

ويقول السيد احمد الله صديقي (من مواليد 1938 بالهند) الامين العام المساعد للاتحاد معلماً على الهدف الثالث: هذه نقطة لا بد منها في حال عالمية الحركة وهي نقطة في غاية الاهمية وهي الاساس الذي تتزاحم عليه مشاكلنا والسبب الذي نفزع فيهِ من كل جانب والامر الذي يوقعنا في الخطأ الواحد اكثر من مرة .

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤتمراً

الادارة والتحرير:

حي الفصبة رقم 39 طنجة الهاتف 32501

الاسلامية وتنسيق الجهود في سبيل ذلك وتشجيع الدراسات الاسلامية والعناية باللغة العربية لتعميق فهم القرآن والسنة والعمل على اعادة بناء الطلاب المسلمين ومساعدة المنظمات الاعضاء في تنفيذ مشاريعهم الكبيرة كلما امكن ذلك .

والاتحاد بعد هذا وذاك يعنى بشكل مباشر بجميع المشكلات التي يعاني منها المسلمون في انحاء العالم ويفضل العمل الهادي المتزن المتمثل في تقديم كل انواع المساعدة الممكنة الى الحركات الاسلامية ، فلقد قدم الكثير من المساعدات الى ارتيريا وفلسطين ومورو وجزر القمر وفلسطين وغيرها وهو يؤيد الحركات الاسلامية في العالم كما تحظى القضية الفلسطينية باهتمامه الاول .

من طموحات الاتحاد ايجاد مبنى دائم ينطلق من خلاله النشاط الواسع ، وايجاد مجموعة من المتفرغين والقيام بإصدار سلسلة من الدراسات الاسلامية التاريخية تزيل عن تاريخنا المجيد صفحات التشويه التي وضعها المستشرقون ، وإصدار سلسلة من الحركات الهدامة وسلسلة عن احوال العالم الاسلامي على شكل دراسات حقيقية تظهر معالم الحركة الاسلامية وبالفعل فان بعضاً من هذه الدراسات قد صدر ، ومنها كتاب عن جهود الدونمة ودورهم في اسقاط الدولة العثمانية وبحث عن المجال الاسلامي في تركيا ومذكرات السلطان عبد الحميد وغير ذلك .

وفي اطار النشاط المتصل بالدعوة الاسلامية فكر الاتحاد في اصدار الكتاب الاسلامي وتم اختيار 28 كتاباً ترجمت

كانت ولادة فكرة تكوين اتحاد اسلامي عالمي لمنظمات الطلبة المسلمين في شهر يوليو 1966 بجامعة أبادان في نيجيريا ، وذلك في اللغة الذي دعت اليه جمعية المسلمين هناك ، وتشكلت في الحال لجنة تحضيرية للتهيئة لمؤتمر عالمي عقد في السودان في ديسمبر 1966 . وفي هذا المؤتمر تم وضع مسودة دستور للاتحاد عدلت في الاجتماع الذي تم في موسم الحج (فبراير 1968) اما المؤتمر التأسيسي للاتحاد فقد عقد في المركز الاسلامي في (آخن) بألمانيا الغربية في شهر يونيو 1969 وقد حضر هذا المؤتمر ممثلو اتحادات الطلبة المسلمين في اوربا وامريكا وكندا وجامعة أم درمان الاسلامية بالسودان وباكستان واندونيسيا والمغرب وانكلترا ونيجيريا .

لقد مضى على انشاء الاتحاد اكثر من عشر سنوات ، وخلال هذه السنوات أصبح الاتحاد قوة فعالة ذات تأثير متعاظم في حياة الطلاب وفي قضايا الامة الاسلامية كلها وساهم في العديد من المؤتمرات في مختلف الاقطار الاسلامية واصدر الكثير من التوصيات وألف اللجان وترجم الكتب واصدر النشرات وقويت مشاركته في احداث الامة الاسلامية وقفز خطوات نحو إعداد الجيل المسلم الجديد الذي يدفع براية الدعوة قدماً الى الامام في كل ميدان .

ان اهداف الاتحاد كما أوجزها دستوره هي توحيد الطلاب المسلمين في العالم على اساس القرآن والسنة وتقوية الصلات والشعور الاسلامي بغية تحقيق مجتمع اسلامي متكامل ونشر الرسالة